

# خطبة الطيب والخبيث | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. الحمد لله الذي لا يقبل الا طيب الحمد لله الذي جعل الجنة طيبة ودارا للطيبين. وجعل النار خبيثة - [00:00:00](#)

ودارا للخبيثين. الحمد لله الذي جعل الطيبات للطيبين. وجعل الخبيثات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه. فسر وانذر واوصى بتقوى الله عز وجل - [00:00:20](#)

اوصى حين احتضاره عليه الصلاة والسلام اوصى بالصلاة وعظم امرها. وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حقا - [00:00:50](#)

عباد الله يقول الله جل وعلا يقول الله تبارك وتعالى وتقدس وتعظم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة القبيح فاتقوا الله يا اولي الباب لعلكم تفلحون. فهذا بيان من الله جل وعلا وحكم منه انه لا يستوي - [00:01:10](#)

عنده الخبيث والطيب. بل لا يستوي الطيب والخبيث مطلقا. فالطيب مفضل. الطيب في اعلى الدرجات والخبيث في اسفل سافلين في اسفل الدرجات. الخبيث من الاقوال يرفعه القبيص من الاقوال يدينه الله جل وعلا في جهنم والطيب من الاقوال يرفعه - [00:01:40](#)

والله جل وعلا في الجنة في دار كرامته الطيب من الاعمال يحبه الله جل وعلا فان ان الله طيب لا يحب الا طيبا. ان الله جل جلاله طيب يحب الطيب من القول - [00:02:10](#)

ويحب الطيب من العمل ويضاعفه لصداصحابه. الله جل وعلا يحب الطيبين من الناس ويبغض الخبيثين من الناس. الله جل وعلا يرفع الطيب من المال. ويبارك لاصحابه ويقبض الخبيث من المال ويجعله وبالا على اصحابه. فهذه انحاء اربعة - [00:02:30](#)

يكون فيها الطيب والخبز طيب في الاقوال وطيب في الافعال والاعمال وطيب في الناس وطيب بالاموات وما يقابلها خبيث في الاقوال وخبيث بالاعمال وخبيث في الناس وخبيث بالاموات وعلى هذا فلنعلم ان قول الله جل وعلا قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو - [00:03:00](#)

واعجبك كثرة الخبير نهى لنا ان نهى لنا ان نعجب بالخبيث نهى لنا المعجبة بالكثير اذا لم يكن طيبا. فالله جل وعلا امر ونهى بان نكون طيبين في اقوالنا واعمالنا وذواتنا واموالنا ونهانا ان نكون من الخبيثين في اقوالنا - [00:03:30](#)

في اعمالنا وفي ذواتنا وفي اموالنا انظر رحمك الله. هل يستوي الذي طاب لسانه وطاب قلبه وقوله فهو لا يقوله الا القول الطيب اذا حضرت مجلسه وجدته طيبا مطيبا انما يذكر القول الحسن الذي فيه ارشاد للوقاية او الذي فيه صلته او الذي فيه اصلاح - [00:04:00](#)

من الناس لا خير في كثير من نجواه الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح الى الناس من الناس من اقواله طيبة طيب في لسانه لا ينطق الا بكلام طيب - [00:04:30](#)

يسر به سامعه ويقربه الى مولاه ويباعده من نزغات الشياطين. فهل يستوح من طاب لسانه مع ذلك الرجل الاخر او مع تلك المرأة الاخرى الذي اذا تكلم اعني الرجل اذا تكلم فانما يتكلم بقبيث من القول بغيبتك او بنميمته او - [00:04:50](#)

شيء بين الناس او بنقل القالة فيما بينهم ليغر صدر فلان من اخوانه المسلمين على الاخر اذا تكلم فانما يتكلم بالخبيث يرشد الى منكر او يحجب الى قبيح هل يستويان مثلا - [00:05:20](#)

افلا تذكروا لا يستوي لسان الطيب هو اللسان الخبيث. ولو قل كلامه من لسانه طيب هو اذكى عند الله جل وعلا وان ظنه الناس ان ظنه الناس في عي من القول وعدم افطار - [00:05:40](#)

وانما ينطق بالحق وبما يقربه الى ربه جل وعلا. قال عليه الصلاة والسلام من ذي وصيته له وكف عليك هذا. قال يا رسول الله او ان مؤاخذون بما نقول؟ قال - [00:06:00](#)

ساكنتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناقرهم الا حصائد السنة هناك ايضا ايها المؤمنون لا يستوي لا يستوي ذو الطيب من الاعماق للطيب من الافعال وذاك ذو الخوف في الاخذ والخبت في الاعمى وذو خبت في الافعال هذا الطيب في عمله اذا رأيت - [00:06:20](#)

ارأيت عمله طيبا رأيت عمله حسنا رأيت عمله يحبب الى الله ويحبب اليه فهو لا يسعى الا بعمله. يسر به من رأى طيب في عمله. مؤد لامنته مؤد امانته العظمى في حق الله جل وعلا في اداء فرائض الله باداء الواجبات التي اوجبها - [00:06:50](#)  
رب الارض والسموات اذا اذا عمل فانما يعمل على وفق الشرف فهو طيب في اعماله راع لامنته في وظيفته اذا استرعي على ما حفظه اذا استوعي على ايتام حفظهم وحفظ اموالهم - [00:07:20](#)

اذا استرعي على ولده حفظه وحفظ تربيته فهو طيب في عمله طيب في فعله والله وعلا طيبة يحب الطيبين والجنة دار للطيبين. فليستوي هذا وذاك الاخر الخبيث في عمله الخبيث في فعله تراه لم يرعى امانة الله ففرط في واجبات الله - [00:07:40](#)  
لم يؤدي الصلوات وخان الامانة لم يؤد زكاة المال اذا اشتري على عمل. قال ان استرعي على مالك اكله اذا استرعي على وظيفته ارتشى وغش وخان فهذا عمله قبيح - [00:08:10](#)

هو عمله موبق له. اذا رأيت هؤلاء كثيرين والطيبين قليلين. الذين يراعون لا تتذكر قول الله جل وعلا قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث بعض الناس اذا رأى الاكثرين تسارعوا في الخبيث من الاقوال والخبيث من الاعمال وان سوءك - [00:08:30](#)  
في ثمرة الطيب من الاقوى وثمرة الطيب من الاعمى. يقول الناس كلهم كذلك فيحمله ذلك الضغط على الا يكون طيبا في قوله هو في عمله وفعله وهذا من مداخل الشيطان - [00:09:00](#)

وربك جل وعلا يقول قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرته طبيعي كذلك الطيب من الناس لا يستوي معك لا يستوي مع الخبيث من الناس المؤمن التقي الموحد لله الذي اخلص قوله وعمله واخلص قوله وعمله لله فليس في قلبه - [00:09:20](#)  
ليس في قلبه عمل لغير الله انما هو مخبط لله مخلص في قوله مخلص مخلص في توجهاته لله طاب زاتا وقلبا فليس في قلبه الا محبة الله ليس في قلبه الا محبة - [00:09:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ييغض الشرك واهله والبدع واهلها ييغض ذلك متقربا بذلك الى الله ويجاهد في ذلك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هل يستوي هو والاخر الذي لا - [00:10:10](#)  
يحبه الذي لا يحب السنة واهلها. الذي لا يرفع رأسه باعظم واجه. الا وهو توحيد الله يتساهلوا في ذلك اما في نفسه او في حوله او في دعوته. كل ذلك لا يستوي عند الله - [00:10:30](#)

لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبير. اذا كثر اولئك فلنتعزى في قول الله جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وقال جل وعلا في وصف من امن مع نوح - [00:10:50](#)

وما امن معه الا قضية الطيب هو الذي يباركه الله جل وعلا ويرفعه وينميه هو يزكي بان الله جل وعلا طيب لا يحب الا طيبا. كذلك الطيب من المال والخبيث من - [00:11:10](#)  
من المال لا يستويان الطيب في الاموات وان قل فماله الى بركة مآله الى خير بعض الناس تضيق عليه سبل الكهف فلا يجد الا قليلا طيبا فليفرح بذلك الطيب القليل لان - [00:11:30](#)

انما بركة الله جل وعلا لان معه ان يكون نماء جسده ونماء دمه ونماء جسد اولاده من اموال طيبة يحبها الله. فاذا رفع ذلك الذي تحرى المال الطيب يديه الى الله - [00:11:50](#)

حرية بان تقبل دعوته. كان حريا بان يجيبه الله جل وعلا وكذلك لا يستوي هذا الرجل وذلك الآخر الذي تراه في عز وفي مال وفيه يتنوع في الملابس ويتنوع في المراكب - [00:12:10](#)

وهي ليست من مال حلال انما هي اما من رشوة واما من ربا واما من غشه واما من قيام لاموال المسلمين فلا يستوون عند الله لا يستوون ابدًا. فذلك وان كثر ماله فانما - [00:12:30](#)

هو مال قدير ماء وبال ماله وباله عليه في هذه الدنيا وفي الآخرة واذا غذي به في جسده فانه انه متوعد بالا يجيب الله دعوته. ثبت في صحيح مسلم ان النبي - [00:12:50](#)

صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يمد يديه الى السماء يا ربي يا ربي قال عليه الصلاة لا توسل ومطعمه حرام ومشربه حرام وغزي بالحرام فاني يستجاب لذلك ان الله جل جلاله ان الله جل جلاله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين - [00:13:10](#)  
بما امر به المرسلين. فقال جل جلاله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا الايحاءات نعم ايها المؤمنون لا يستوي الخبيث والطيب لا في القول ولا في العمل ولا في - [00:13:40](#)

ولا في المال ولكن الشأن كل الشأن من يروم ربه جل وعلا. من يخلص لربه من يروم جنته الله من يروم دار الخلد ودار الكرامة ودار الطيبين فيصبر على الا يقول الا طيبا ولا - [00:14:00](#)

اعملوا الا طيبا ولا يكتب الا طيبا فان ذلك يحتاج الى صبر وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اسأل الله الفريق باسمائه الحسنى ان يجعلني واياكم من الذين طابت اقوالهم - [00:14:20](#)

واعمالهم وطابوا ذاتا ونفسا. اللهم اجعلنا هو دارينا ومن نحث من الطيبين المطيبين الذين رضيت اقوالهم ورضيت اعمالهم. واسمع قول الله جل وعلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبر فاتقوا الله يا اولي الاباب لعلمكم - [00:14:40](#)

قمت بحيوان بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولك هو لسائر المؤمنين منكم اياك فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:15:10](#)

الحمد لله حق حمده اثني عليه الخير كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبدالله ورسوله وصفيه وخليفه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم - [00:15:30](#)

الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعليكم بالجماعة فان يد الله مع - [00:15:50](#)

جماعة وعليكم بتقوى الله عز وجل فان بالتقوى كفاركم وسعادتكم ورفعتمكم في هذه الدنيا وفي الدار في اخرى ايها المؤمنون لا يستوي الطيبون من الذرية لا يستوي الطيبون من الاولاد واولئك - [00:16:10](#)

الخبزاء من الاولاد تجد الطيب من الاولاد بارا بوالديه قريبا من والديه يسعى في خدمتهما يسعى في ارضائهما ممتزلا به في ذلك امر الله جل وعلا حيث قال وقل لهما قولا - [00:16:30](#)

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. لا ينفر من القوم الا القول الكريم الذي هو احسن الاقوال ويجابه والده ولا امه وكل منهما لهم اعظم - [00:16:50](#)

اعظم حق البشر للبشر. فاذا كان كذلك كان المؤمن الطيب ساعيا في احسن القول ساعيا في احسن العمل اولئك هم الطيبون من الاولاد الطيبون من الذرية الذين يرومونه الذين هنا ارضاء والديهم بانواع ما يرضونهم به مما هو في طاعة الله جل وعلا. هل يستوون مع اولئك - [00:17:10](#)

الذين خفت نواتها بان وكلوا الى انفسهم وتسلسل الشيطان عليهم ولم يتوبوا الى الله ستجدون عاقين باولاد عاقين بوالديهم عاقين بامهاتهم يدخلون البيوت ولا يقولون ان اشر القوم ويخرجون وهم لا يعينون والديهم لا في امر صغير ولا كبير تبعثهم - [00:17:40](#)  
والديهم كبيرة اذا تكلموا تكلموا بالقناة يفرطون في واجبات الله لا يؤدون الصلاة واباؤها وامهاتهم قلوبهم قلوبهم في حسرته الا تلك

على اولئك وعلى تلك حرية اولئك عليهم ان يتخلصوا من ذلك الذي جعله الشيطان في انفسهم وان يكونوا - [00:18:10](#)

مع ابائنا الطيبين مع امهاتهم. اعظم الطيب ابتغاء لوجه الله جل وعلا. ثم لوالديها كذلك بعض الاباء كذلك بعض الاباء طيب في معاملة مع اولاده اذا عملوا امرا يقروه الشرع ساعدهم على ذلك وحب اليهم ذلك واخرون - [00:18:40](#)

ليسوا كذلك بل هم في وجه مطيعين من ابنائنا يصدونهم عن الطاعة ويحببون اليها او بطريق خفية يحببون اليها ان يبتعدوا عن الطاعة واولئك عليهم ان يخافوا الله جل وعلا من سوء الخاتمة وبان يحشر مع الذين لا لا يسر لك ان يحشر لا - [00:19:10](#)

سروا العبد ان يحشرون ان يحترم او ذلك ايها المؤمنون امر عظيم وتجب علينا ان نتنبه له وان نكون اباء كنا او اولاد ان نكون طيبين ساهين في ذلك بكل ما نستطيع. اللهم واجعل - [00:19:40](#)

ان كذلك وباعد بيننا وبين كل امر لا تحبه ولا ترضاه. فعباد الله ان الله جل جلاله امركم بدأ فيه لنفسه وثنى بملائكته فقال قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - [00:20:00](#)

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه انوري ولد امين الازهار وارض اللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة حنفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون - [00:20:20](#)

معهم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. واحم حوزة الدنيا انظر عبادة الموحدية. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بين - [00:20:40](#)

وبين سبل اهل البغي والفساد. اللهم واجعل ولايتنا في من خافت واتقاك واتبع رضاك وحكم بشرعك يا اكرم الاكرمين اللهم امنا في اوطاننا اللهم نسألك امنا وايماننا اللهم انا نسألك ان - [00:21:00](#)

ترضى عنا الربا والزنا واسبابه وان تدفع عنا الزلازل والمحن فسوء الفتن ما ظهر منها وما بطل عن بلدنا هذا بخاصة وعن سائر بلادنا بعامة. يا رب العالمين. اللهم انا نسألك صلاحا - [00:21:20](#)

اهدنا جميعا لا يغادر منا احدا رجالا ونساء صغارا وكبارا علماء وولاة يا الاكرمي عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان واساء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي طيب نعدكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على عموم النعم يدركم ولذكر الله - [00:21:40](#)

اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:22:10](#)